رابط المادة على منصة باحث

٣. شرح كتاب الصلاة وحكم تاركها لإبن القيّم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

المسلم الا باحدى ثلاث. سيد الزاني والنفس بالنفس والتاريخ لدينه. تارك يكون بالترك ايضا للترك والترك قد يكون بالتساهل والتهاون. تركه تهاون وتساهل. لا يكون الكفر سقط في الجحود. الجحود والتكذيب. قد ذكر العلماء ان الكفر السام الخمسة. نعم. قال - 00:00:00

يكفرون الذين رويت عنهم هذه الاحاديث الذين رويت عنهم الذين رويت عنهم هذه الاحاديث التي استدللتم بها على عدم تكفير تارك الصلاة هم الذين حفظ عنهم من الصحابة تكفير تارك الصلاة باعيانهم. قال ابو محمد ابن حزم وقد جاء عن عمر وعبد - 00:00:30

الرحمن ابن عوف ومعاذ ابن جبل وابي هريرة رضي الله عنهم وغيرهم من الصحابة ان من ترك صلاة فرض واحدة متعمدا حتى يخرجوا حتى يخرج وقتها. فهو كافر مرتد. قالوا ولا نعلم لهؤلاء مخالفا من الصحابة - 00:00:50

وقد دل على كفر تارك الصلاة الكتاب والسنة واجماع الصحابة. الاستدلال بالكتاب اما الكتاب فالدليل الاول قال الله تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ ان - 00:01:10

فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة؟ الى قول الله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة خاشعة ابصارهم. ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود - 00:01:30

هم سالمون فوجه الدلالة من الاية انه سبحانه وتعالى اخبر انه لا يجعل المسلمين كالمجرمين وان هذا الامر لا يليق بحكمته ولا بحكمه. ثم ذكر احوال المجرمين الذين هم ضد المسلمين فقال يوم يكشف عن ساق وانه يدعى - 00:01:50

الى السجود لربهم تبارك وتعالى. في حال بينهم وبينه. فلا يستطيعون السجود مع المسلمين عقوبة لهم على ترك السجود له مع المصلين مع المصلين في دار الدنيا. وهذا يدل على انهم مع الكفار والمنافقين. الذين تبقى ظهورهم اذا سجد المسلمون - 00:02:10

كما يامن البقر ولو كانوا من المسلمين كيف سيصل البقر؟ هم البقر ولو كانوا من المسلمين لاذن لهم بالسجود كما اذن للمسلمين. الدليل الثاني قول الله تعالى كل نفس بما كسب - 00:02:30

رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نكن من المصلين ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين. وكنا نكذب بيوم الدين. حتى اتانا اليقين - 00:03:00

فلا يخلو اما ان يكون كل واحد من هذه الخصال هو الذي سلكه في سقر وجعله من المجرمين او مجموعها فان كان كل واحد منها مستقلا بذلك فالدلالة ظاهرة. وان كان مجموع الامور الاربعة فهذا انما هو لتغليظ كفرهم وعقوبتهم - 00:03:20

والا فكل واحد منها مقتض بالعقوبة. اذ لا يجوز ان يضم مال تأثيره في العقوبة الى ما هو مستقل بها ومعلوم ومن المعلوم ان ترك الصلاة وما ذكر معه ليس شرطا في العقوبة على التكذيب بيوم الدين بل هو وحده كاف في العقوبة - 00:03:40

فدل على ان كل وصف ذكر معه كذلك. اذ لا يمكن لقائل ان يقول لا يعذب الا من جمع هذه الاوصاف الاربعة. فاذا كان كل واحد انها موجبة للاجرام وقد جعل الله سبحانه المجرمين ضد المسلمين كان تارك الصلاة من المجرمين السالكين في سقر وقد - 00:04:00

قال سبحانه ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر وقول الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. فجعل المجرمين ضد المؤمنين المسلمين. الدليل الثالث قول - 00:04:20

الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. فوجه الدلالة انه سبحانه علق حصول الرحمة لهم هذه الامور فلو كان ترك الصلاة لا يوجب تكفيرهم وخلودهم في النار لكانوا مرحومين بدون فعل الصلاة والرب تعالى - 00:04:40
كما جعلهم على رجاء الرحمة اذا فعلوها. الدليل الرابع قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وقد اختلف السلف في معنى السهو عنها. فقال سعد ابن ابي وقاص ومسروق ابن الاجدع وغيرهما هو تركها حتى يخرج وقتها - 00:05:00
وروي في ذلك حديث حديث مرفوع. قال محمد بن نصر المروزي حدثنا شيبان بن ابي شيبة. قال حدثنا عكرمة ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الملك ابن عمير عن مصعب ابن سعد عن ابيه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاة - 00:05:20
ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها. وقال حماد بن زيد قال حدثنا عاصم عن مصعب بن سعد قال فقلت لابي يا ابتاه ارأيت قول الله الذين هم عن صلاة تهون اين لا اينا لا يسهو؟ اينا لا يحدث نفسه - 00:05:40
قال انه ليس ذاك ولكنه اضاعة الوقت. انه قال عن صلاتهم ما قال في صلاتهم. لو كانت عبارة في صلاتهم ساهون فلزم ذلك ولكنه لما قال عن صلاتهم دل على انهم تركوا الصلاة - 00:06:00
سهو عنها كلها. واذا كان مثلا تأخيرها عن وقتها حتى يخرج ثم يؤديها يلزم منه آآ الوعيد بويل ويل للمصلين وكيف بالذي يتركها اصلا لا يصليها؟ يكون اعظم. نعم. وقال ابن شريح - 00:06:20
قال اخبرني ابو صخر انه سأل محمد بن كعب القرضي عن قوله القرضي عن قوله الذي لهم عن صلاتهم ساهون قال هو تارك ثم سأله عن الماعون قال منع المال عن حقه. اذا عرف هذا فالوعيد بالويل اضطرد في القرآن للكفار. كقول - 00:06:50
وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون. وقوله سبحانه ويل لكل وويل لكل افاك لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه. ايات الله يسمع ايات الله تتلى عليه. ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها - 00:07:10
الى قوله لهم عذاب مهين. وقوله وويل للكافرين من عذاب شديد. الا في موضعين وهما. ويل للم وقوله وقوله ويل لكل همزة لمزة. فعلق الويل بالتطفيف وبالهمز واللمز. وهذا الا يكفر به بمجرده؟ فويل فويل تارك الصلاة اما ان يكون ملحقا بويل الكفار او بويل الفساق فالحاقه بويل - 00:07:30
الكفار اولى لوجهين. احدهما انه قد صحا عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه في هذه الاية انه قال لو تركوها لكانوا الكفار ولكن ضيعوا وقتها. الثاني ما سنذكره من الادلة على كفره يوضحه. الدليل الخامس وهو قوله - 00:08:00
سبحانه فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. قال شعبة ابن الحجاج قال حدثنا ابو اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله وابن مسعود رضي الله عنه في هذه الاية قال هو نهر في جهنم خبيث الطعم بعيد القعر. يعني - 00:08:20
تضيق نهر في جهنم. هذا من اه العجائب التي التي تقتضيها قدرة الله جل وعلى كون جهنم يكون فيها انهار. ويكون فيها شجر ايضا شجر الزقوم. وفيها ايضا زمهرير مع انها محرقة اشد الاحراق. وذلك ان العذاب بانواعه كلها - 00:08:40
يجمع في جهنم جميع الانواع جميع انواع العذاب فاذا كان غي في واد في جهنم توعد به الذين تركوا الصلاة اضاعوها الذين اضاعوا الصلاة تبع الشهوات الشهوات ارضاء الصلاة فيكون لهم غي فهذا دليل على - 00:09:10
ليس ليسوا مؤمنين. هذا وجه الدلالة. على انهم ليسوا مؤمنين. بسم الله الرحمن الرحيم فضيلة الشيخ هل من قال لا اله الا الله ومات على ذلك؟ دون ان يفعل خيرا قط. هل ادخلوا النار؟ ام ادخلوا الجنة مباشرة - 00:09:40
اذا كان قال لا اله الا الله صادقا من قلبه مخلصا تائبا فانه لا يدخل النار كونوا من اهل الجنة. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - 00:10:00
لكن ما هو يعني مجرد قول مجرد قول وهو لا يعرف المعنى ولا يعمل بما يعزم على العمل بما دلت عليه فقولها بدون معرفة بمعناها ما يفيد شيء مثل اللغو الادلة والنصوص التي تثبت - 00:10:20
كفر تارك الصلاة ردود مفهومة. والمعلوم ان المنطوقة من النصوص مقدمة على المفهوم. والمتبادلة للذهن من النصوص عدم كفر تارك الصلاة اليس كذلك؟ اسمعوا النصوص بعدين اذا سمعتها فاحكم وقبل ان تسمعها لا - 00:10:40

المتبادل هو انه ليس بمؤمن من النصوص ولكن نصوص قد يخفى بعضها يعني دلالتها قد تخفى على بعض الناس. التأمل كيف نرد القائلين بعدم التكفير على كيف يرد قائلون بعدم التكفير على قول الله تعالى عن المجرمين ما سلككم في سقر؟ قالوا لكم قالوا لم نك من المصلين. وقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوات السبع - 00:11:00

فهذا وعيد بدار من ترك الصلاة. فكيف يردون علي؟ لا هذا ما هو. هذا لا يسلم. والذين يقولون هذا لا يسلم. هذا من للكفار ولكن هذا دليل على ان الكفار يعاقبون بترك الفروع بترك الواجبات - 00:11:30

يدل على انه يعاقبون على ذلك. ليس معنى ذلك ان هذا في مسلمين اسلموا ثم تركوا الصلاة. هذا جوابهم على هذا وكل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين من هم المجرمون - 00:11:50

مجرمون يقولون الكفار الكفار هم المجرمون. سقوط الجمعة على من صلى العيد يعتبر ذلك يدل على فرضية صلاة العيد. باعتبار ان الفرض لا يسقط الا بفرض؟ لا ما هو السقوط الجمعة انها تسقط ويسقط الحضور. الذي - 00:12:10

لا يحظر يجب علينا يصلي الظهر ومعنى انها تسقط نهائيا يجب عليه ان يصلي ظهرا ولكن نسعى السعي اليها المجي سقط لي انه حصل الاجتماع حصل الاجتماع في هذا في هذا اليوم - 00:12:30

اذا كان الانسان مريضا ولا يستطيع ان يتوضأ هل يحظر له هل يحظر له التراب؟ نعم يحظر له التراب يحظر باناء يتيمم جاء بالحديث ان الشهيد يشفع لسبعين انسانا من اقاربه. فهل تقبل الشفاعة التشهيد لتارك الصلاة من اقاربه - 00:12:50

لا تقبل الشفاعة تكون لمن رضي الله جل وعلا عنه. لابد في السماء الشفاعة من شرطين جميعا لا بد فيها من شرطين. الشرط الاول ان يأذن الله جل وعلا للشافي ان يشفع. والله - 00:13:10

لا يأذن الا لمن كان مؤمنا. الشرط الثاني ان تكون الشفاعة لمن يرضاه الله الله جل وعلا ويشفعون الا لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. اذا لم يستطع المريض اداء صلاته - 00:13:30

قائما ولا جالسا هل يجوز له ان يصلي مشيرا باصبعه ام هذه بدعة؟ لا يشير باصبعه يشير برأسه اذا تمكن يشير رأسه ان لم يتمكن رأسه يشير ولو بطرفه وبقلبه. هل اصبعه؟ لا. ما يشير لا باصبعه ولا بيده. شخص - 00:13:50

اصيب بمرض الجنون وترك الصلاة مدة هل يقضيها؟ لا يقضيها المجنون ليس عليه ليس مكلفا رفع القلم عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ والصبي حتى يبلغ والمجنون اذا كان الجنون مطبق يعني انه ما يأتي وقت ثم يذهب وقت يأتي فترة ثم - 00:14:10

فهذا ما يجب عليه اما اذا كان لا يأتيه وقت ثم يصحو ويصبح عاقلا فهذا يجب عليه ان يقضي الصلاة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على خير خلق الله اجمعين. محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه - 00:14:40

واقتفى اثره الى يوم الدين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى الدليل السادس الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة واقاموا واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. فعلق واخوتهم للمؤمنين بفعل الصلاة. فاذا لم يفعلوا لم يكونوا اخوة للمؤمنين. فلم فلا يكونون مؤمنين. لقول - 00:15:10

الله تعالى انما المؤمنون اخوة. الدليل السابع قول الله تعالى فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. فلما كان الاسلام تصديق الخبر والانقياد للامر جعل سبحانه له ضدين. عدم التصديق وعدم - 00:15:40

جعل سبحانه له بالدين جعل ايش؟ قوله ولا صدق ولا صلى. هم. ولكن كذب وتولى. فلما كان الاسلام فلما كان الاسلام تصديق الخبر. والانقياد للامن جعل سبحانه له ظدين عدم التصديق وعدم الصلاة وقابل التصديق بالتكذيب والصلاة بالتولي - 00:16:00

فقال ولكن كذب وتولى. فكما ان المكذب كافر فالمتولي عن الصلاة كافر. فكما يزول او بالتكذيب يزول بالتولي عن الصلاة. قال سعيد عن قتادة فلا صدق ولا صلى. لا صدق بكتاب لا صدق - 00:16:30

بكتاب الله ولا صلى لله ولكن كذب بايات الله وتولى عن طاعته قال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى. وعيد على اثر وعيد. قال الدليل الثامن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:16:50

لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قوله - 00:17:10
تعالى اولى لك فاولى خطاب للانسان الذي يقول جل وعلا في اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. اذا قال يحسب الانسان ان يجمع عظامه وصار يذكر الانسان. هنا اه الخطاب له والاولاد فاولى يعني اولى لك ان تصدق وتقبل وتتبع الرسول. هذا الذي - 00:17:30
ينبغي ان يكون لو كان عنده عقل يعني عقل ينفعه وعنده فكر ونظر لو كان بهذه المثابة لصدق واتبع وامن. اما ان يكذب ويتولى فهذا يتضمن التعذيب ويتضمن كونه ترك - 00:18:00
الحق الواضح والبينات التي ليس له في تركها اي حجة كرر ذلك اولى لك فاولى. ثم اولى لك فاولى. اولى لك الاتباع والطاعة لانك تتحصل بذلك رضا الله جل وعلا والسعادة. بخلاف ما اذا فعل ضد ذلك - 00:18:30
فانه يخسر عاجلا واجلا ولا ينتفع بشيء والعاقل ما يكون بهذه المسألة الذي ينظر العواقب ويكون عنده عقل يجب ان لا يكون كذلك. لظهور الامر ووضوح كرر ذلك جل وعلا ان هذا ليس من شأن العقلاء ولا من شأن المفكرين الذين ينتفعون - 00:19:00
بتشكيلهم. نعم. قال ابن جريج سمعت عطاء بن ابي رباح يقول هي الصلاة المكتوبة. ووجه الاستدلال ان الله حكم بالخسران المطلق لمن الهاه ما له وولده عن الصلاة والخسران المطلق لا يحصل الا للكفار - 00:19:30
فان المسلم ولو خسر بذنوبه ومعاصيه فاخر فاخر امره الى الربح يوضحه انه سبحانه وتعالى اكد تارك الصلاة في هذه الاية بانواع من التأكيد. احدها اتيانه بلفظ الاسم الدال على ثبوت الخسران ولزومه. دون - 00:19:50
افعل الدال على التجدد والحدود. الثاني تصدير الاثم بالالف واللام المؤدية لحصول كمال المسمى لهم. فان فانك اذا قلت زيد العالم الصالح افاد ذلك اثباتك ما لذلك له. بخلاف قولك عالم صالح. الثالث - 00:20:10
اتيانه سبحانه بالمبتدأ والخبر معرفتين. وذلك من علامات حصار الخبر في المبتدأ. كما في قول الله تعالى واولئك هم هم المفلحون وقوله تعالى والكافرون هم الظالمون. وقوله سبحانه اولئك هم المؤمنون حقا - 00:20:30
الرابع ادخال ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر. وهو يفيد مع الفصل فائدتين اخري اخريين. قوة اسنادي واختصاص المسند اليه بالمسند كقوله وان الله لهو الغني الحميد. وقوله سبحانه والله هو السميع العليم - 00:20:50
وقوله انه هو الغفور الرحيم. ونظائر ذلك. الدليل التاسع قوله سبحانه انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون. ووجه الاستدلال بالاية انه سبحانه - 00:21:10
الايمان عمن اذا ذكروا بايات الله لم يخروا سجدا مسبحين بحمد ربهم. ومن اعظم التذكير بايات الله. التذكير بآيات الصلاة فمن ذكر بها ولم يتذكر. ولم يصلي ولم يؤمن بها. لانه سبحانه خص المؤمن بها - 00:21:30
انهم اهل السجود وهذا من احسن الاستدلال واقربه فمن ذكر بها فمن ذكر بها ولم يتذكر ولم يصلي ولم يؤمن بها لانه سبحانه خص المؤمنين بها. ما هو الجواب فمن ذكر به ولم يتذكر ولم يؤمن في جواب علماء محذوف. ساقط. نعم. تقديره انه ليس من المؤمنين - 00:21:50
لانه سبحانه خص المؤمن بها بانهم اهل السجود وهذا من احسن الاستدلال واقابر فلم يؤمن قوله تعالى واقيموا الصلاة الا من التزم اقامتها. الدليل العاشر قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون - 00:22:20
ويل يومئذ للمكذبين. ذكر هذا بعد قوله كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون. ثم توعدهم على ترك وهي الصلاة اذا دعوا اليها ولا يقال انما توعدهم على التكذيب فانه سبحانه وتعالى انما اخبر عن تركهم له - 00:22:40
وعليه وقع الوعيد على انا نقول لا يصر لا يصر على ترك الصلاة اصرارا مستمرا من يصدق بان الله امر بها اصلا فانه يستحيل في العادة والطبيعة ان يكون الرجل مصدقا تصديقا جازما ان الله فرض علي كل يوم وليلة - 00:23:00
خمس صلوات وانه يعاقبه على تركها اشد العقاب. وهو مع ذلك مصر على تركها. هذا من المستحيل قطعا فلا يحافظ على تركها

مصدق بفرضها ابدا. فانما الايمان يأمر صاحبه بها. فحيث لم يكن في قلبه ما يأمر - 00:23:20
بها فليس في قلبه شيء من الايمان. يعني ان هذا هو المؤمن اذا كان عنده ايمان صحيح لا يمكن ان يترك الصلاة. لا بد ان يصلي. وانما يتركها وتركا مستمر جازم. من ليس عنده ايمان. فلا يجتمع ترك الصلاة مع الايمان - 00:23:40
وهذا في الواقع ملازم للواجبات كلها. الواجبات التي هي حث على الانسان لا يستمر الانسان على تركها تعمدا واصرارا مع وجود الايمان. لان الايمان يمنعه من لذلك كونوا يؤمن بان الله امره بهذا وانه يثيبه على يثيبه على فعله ويعاقب على تركه - 00:24:10
وانما قد يغتر الانسان لشبهة او لشهوة فقط يعني قد يعرض له شبهة او قد يعرض له شهوة تغطي عقله يسعى المنكرا ثم بعد ذلك اذا ذهب اذا زالت آآ زال تغطية العقل عاد. عاد الى الندم. والى التوبة - 00:24:40
والى الفعل اما ان يستمر استمرارا على الفعل الذي هو مناف امر الله جل وعلا على فهذا لا يكون من مؤمن وليس هذا خاص في الصلاة فقط في جميع الواجبات ولا تصغي الى كلام من ليس له - 00:25:10
خبرة ولا علم باحكام القلوب واعمالها. نعم. وتأمل هم. وتأمل في الطبيعة بان يقوم بقلب العبد ايمان الوعد والوعيد والجنة والنار وان الله فرض عليه الصلاة وان الله يعاقبه معاقبة على تركها وهو محال - 00:25:30
الترك في صحته وعافيته وعدم الموانع المانعة له من الفعل. وهذا القدر هو الذي خفي على من جعل الايمان مجرد التصديق وان لم يقارنه فعل واجب ولا ترك محرم. وهذا من امحل المحال ان يقوم بقلب العبد ايمان جازم - 00:25:50
لا يتقاضاه فعل طاعة ولا ترك معصية. ونحن نقول الايمان هو التصديق. ولكن ليس التصديق مجرد اعتقاد صدق دون الانقياد له صدق المخبر صدق ولكن ليس التصديق مجرد اعتقادي مجرد - 00:26:10
ولكن ليس التصديق مجرد اعتقاد صدق المخبر دون الانقياد له. ولا ولو كان مجرد اعتقاد تصديق ايمانا لكان ابليس وفرعون وقومه وقوم صالح واليهود الذين عرفوا ان محمدا رسول الله كما يعرفون ابنائهم مؤمنين مصدقين - 00:26:30
وقد قال الله تعالى فانهم لا يكذبونك. اي يعتقدون انك صادق ولكن الظالمين بايات الله يجحدون والجحود لا يكون الا بعد معرفة الحق. قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - 00:26:50
ايضا قد يكون مثلا مصدق الانسان مصدق وغير جاحد. مقر بانه حق ولكنه لا ينقاد. لا ينقاد له. ويمنعه من قياده اما رئاسة. واما تقليد تقليد لابائه وكبرائه مثل ما وقع لابي طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:10
انه كان مصدقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ومقرا له بانه على الحق. ولكن يقول انه منعه من الانقياد له خوف المسبة كونه يسب يقال انك خالفت كبراءك واباءك - 00:27:40
كما صرح هو بذلك في اشعار ومع ذلك مع تصديقه ومع اه عدم جحوده كان كافرا لانه لم ينقض فلا بد من الانقياد والتسليم من يصدق ويقبل وينقاد والانقياد هو الفعل. هو فعل الاشياء التي يؤمر بها واجتناب - 00:28:00
ما ينهى عنه هذا لا بد منه ولهذا يقول جل وعلا المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يزعمون انهم امنوا بما فلم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما - 00:28:30
قيل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. في الى قوله فلا وربك لا فيؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما - 00:28:50
فهنا قيود في الاية فلا وربك لا يؤمنون. وآآ الخبر من الله ليس بحاجة الى ان الله يقسم عليه جل وعلا. ولكن لشدة حاجة المخاطب كذلك وتأكيده لا. قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. يعني جعل - 00:29:10
الغاية تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم في النزاعات التي تحدث بين المتنازعين. ثم لا يكفي التحكيم كونوا يحكمون لا يكفي. قال حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا - 00:29:40
كم مما قضيت؟ يعني اذا حكم الرسول صلى الله عليه وسلم ما يكون عندهم تضجر من حكمه او حرج منه بان يقول ليته ما حكم بكذا. ليت الحكم خلاف كذا. لا بد ان يرضى - 00:30:00

بحكم ثم ايضا لا يكفي هذا. لا بد ان يسلم تسليمه. والتسليم الا يكون هناك اعتراضا الباطن ولا في الظاهر. ما يعترض على قوله وعلى حكمه. لا في قلبه ونفسه. ولا في فعله - 00:30:20

الذي يظهر ويسلم تسليما. وهذا في جميع شؤون الشرع. في كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يجتمع الايمان مع الاعتراظ على شرع الله جل وعلا او مع التسخط له كونه يسخط - 00:30:40

ويكره ويقول هذا ليس مناسب ليس هذا الحكم مناسب او لو كان الحكم بكذب اذا كان احسن وما اشبه ذلك فهذا اذا كان عند الانسان مثل هذه الامور لا يكون مؤمنا لا بد - 00:31:00

من هذه القيود التي ذكرت في الاية حتى يحصل الايمان حقيقة. فان لم تكن هذه القيود موجودة فالايمان اما ان يكون معدوما او يكون ضعيف عنده ايمان ولكنه ضعيف. لا يستطيع به ان يمتنع من عذاب الله جل وعلا بالايمان - 00:31:20

هذا صحيح. الايمان الضعيف لا يمنع العذاب. ان يقع عليه العذاب عذاب الله جل وعلا. لانه لم يتحلى بالايمان الذي يمنعه من العذاب. وليس هناك شيء يمنع من عذاب الله جل وعلا الا امتثال امره واجتناب نهيه - 00:31:50

وقال موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وقال تعالى عن اليهود يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. وان فريقا منهم ليكسبون ليكتمون الحق وهم يعلمون يعرفون منظمين اما انه يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم. ان يعرفوا يعرفون الرسول - 00:32:10

قال صلى الله عليه وسلم معرفة تامة بانه رسول. جاء من عند الله كما يعرفون ابناءهم الذين ولدوهم او يكون الظمير يعود على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يعني الحق الذي جاء به يعرفونه معرفة تامة انه حق وانه من عند الله. وهذا ملازم - 00:32:40

اه اذا عرفوا انه الرسول انه رسول الله فلا بد انه جاء بالحق لابد ان واذا عرفوا ان ما جاء به هو الحق لا بد ان يكون رسول رسول من عند الله - 00:33:10

هذا ملازم للاخر. وقد جاء عن عبد الله ابن ابن سلام رضي الله عنه وهو من علماء اليهود اسلم تابع الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو من خيارهم وصار من خيار المسلمين رضي الله عنه. جاء عنه انه كان كان يقول والله اننا لنعرف رسول الله - 00:33:30

صلى الله عليه وسلم انه رسول الله اكثر من معرفتنا لابنائنا. لان احدنا يخرج من بيت فلا يدري ماذا تصنع زوجته. انه فلا شك عند نفيه. انه رسول من الحمد لله والدلال واضحة جلية وهذا يقولون لانهم يعرفون - 00:34:00

لان عندهم اوصافهم في كتابهم الذي بين ايديه. الذي جاء به موسى عليه السلام لما ذكر الله جل وعلا الذي يجدونه مكتوبا عندهم في الثورات والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن - 00:34:30

عن المنكر ويحل ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليه فاوصافه موجودة عندهم. وكذلك سماته التي لا يختلفون فيها تماما لهذا ما كان ما كانوا يحتاجون الى دلائل واظحة عرفوه معرفة تام بخلاف غيرهم - 00:34:50

من العرب والعجم وغيرهم. الذين ليس عندهم دلائل على على صفات على مجيئه وعلى ارضه التي يهاجر فيها وما يقع له وما يكون من افعال فهؤلاء يحتاجون الى دلائل اولا يستدلون بها. مثل المعجزات - 00:35:20

فهي الواقع ليست المعجزة هي الدليل الرسول صلى الله عليه وسلم وحدها فقط المعجزة دليل وهو نفسه يدل على انه رسول الله يعني افعاله التي وصفاته وكذلك ما جاء به يدل على انه رسول حق ولهذا العقلاء اذا سمعوا - 00:35:50

قوله قالوا هذا هو الحق. وشهدوا له بالصدق انه صادق. مجرد ما يسمعون قوله وامره ونهيه المعجزات مثل انشقاق القمر ومثل اه القرآن تحدي مثل تكسير الماء وتكسير الطعام. وجبت الدعوة والخبر بالمغيبات وما اشبه ذلك. ليس هذا وحده - 00:36:20

الدليل على انه رسول الله صلى الله عليه وسلم بل فعله نفس دليل من اكبر الادلة ولهذا لما حدث له ما حدث من اه للقاء الملك جبريل ما صار يضمه الى ان يبلغ الجهد ثم يطلقه - 00:36:50

رجع الى زوجه خديجة رضي الله عنها ترجف فرائسه فقال اني خشيت على نفسي قالت له كلا كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل

الرحم وانك قالوا كذا وانك لتفعل كذا. فصارت تستدل بافعاله على انه على حق. وان الله جل وعلا لا يخزيه ابدا - 00:37:20
ذلك من جميع العقلاء اذا اذا قال الانسان مثلا اي انسان اذا قال انه نبي فلا بد ان يكون اصدق الناس وابرهم وخيرهم وافضلهم او يكون اشر الناس واكذبهم وافجرهم. وهل يلتبس شر الناس افضل الناس وخيرهم - 00:37:50
ما يلتبس ابدا. الامر ما يخلو من هذا او هذا. ثم دلائل سابقة ما قال الله جل وعلا له قل ما كنت بدعة من الرسل. ليس ليس اتى الى الناس وحده - 00:38:20
قد سبقه رسل فينظر الى ما جاءت به الرسل السابقين فيستدل بما جاءوا به مع عرظه على ما جاء هو به. فاذا طابق ذلك صار دليلا على دليل ما كنت بدعا من الرسل ليس ليس جاء غريبا فسبقه الرسل. وكل - 00:38:40
من رجع الى عقله وفكره علم انه صادق صلوات الله وسلامه عليه وانه نبي حقا بدون ان ينظر الى المعجزات. ولكن كثير من الناس ينتفع الا بالمعجزات ما جاء اعرابي وقال ما الدليل على انك نبي؟ قال ادعو تلك الشجرة وتأتي اليك - 00:39:10
من؟ قال نعم. فدعاها فجاءت الشجرة تمشي جاءت من مكانها فوصلت اليه. ثم امرها ان ترجع فرجعت الى مكانها يعني يحتاج الى هذا فعلى ذلك. لكن هل هذا يكفي؟ يكفيني هذا الرجل. لكن الشيء الذي ينظر اليه - 00:39:40
هو ما يفعله وما يأمر به وما يقوله وما يخبر عنه صلوات الله وسلامه عليه. هذه من اعظم الادلة وهي التي يجب ان يتأملها الانسان. يتأملها حقا وبها وبذلك يثبت عنده الايمان خلاف الذي يتطلع الى المعجزة فقط قد يتطرق اليه - 00:40:00
شكوك ناحية الثبوت او من ناحية وجه الدلالة او غير ذلك. بخلاف هذه الامور انه لا يتطرق اليها اي شيء. مجرد الامر الذي يأمر به يكفي هذا لما في صحيح مسلم عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه - 00:40:30
يقول كنت في الجاهلية ارى ان الناس ليسوا على شيء. لعقلي فقط فطرتي انهم ليسوا على شيء يعبدون الشجر والحجر معروف ان هذه لا فائدة فيها ولا جدوى عندها لا تنسى ولا توقف. لان الدلائل قائمة في الافاق وفي الانفس. على وجوب عبادة - 00:41:00
الله جل وعلا يقول فكنت اراهم ليسوا على شيء. يعني انهم على باطل. فكنت اسأل الناس وآآ تطلع للاخبار يوم من الايام جاء ركب من مكة فقلت هل من خبر؟ وهو كان في البادية - 00:41:30
قالوا نعم. رجل يخبر خبر السمع في مكة. يقول فقعدت على راحلتي. يعني ركبت وذهبت اليه ينظر لانه يقول فلما اتيت مكة سألت عنه وجدت عليه جرؤا يعني انهم معادين له. اهل مكة. قد عادوه - 00:41:50
علمت انه مختفي. وصار يؤذى. اذا سأل عنه اوذي. وضرب صار يسأل عنه بالخفية يقول فتلطفت. حتى دخلت عليه. وهو مختص بدار الارقم في مكة هذا في اول اول امره صلوات الله وسلامه عليه. لما كانت الدعوة - 00:42:20
سرية. يقول فقلت ما انت؟ فقال نبي. فقلت وما نبي؟ يعني ما يعرف كلمة نبي ايش معناها؟ قلت وما نبي؟ يعني ما معنى نبي؟ فقال ارسلني الله جل وعلا فقلت وبما ارسلك؟ قال ارسلني بان يعبد وحده وبتفسير الاصنام وصلة الارحام - 00:42:50
يقول فقلت ما احسن هذا؟ ما احسن هذا؟ من اول وهلة استحسن. فقلت ومن معك على هذا فقال حر وعبد. يعني ما معه الا رجلان فقط ومعه يومئذ ابو بكر وبلال - 00:43:20
فقط. فقلت اني متبعك. وقال انك لا تستطيع. الا ترى ما نحن فيه؟ ومن ولكن ارجع الى بلادك فاذا سمعت بي قد خرجت فاتني ثم ذكر بقية القصة المقصود ان هذا الرجل لما ذكر له الامر الذي يأمر به والنهي الذي ينهى عنه - 00:43:40
صدقه. قال هذا حق. فاحسنه. لان الحق يطابق ما في النفوس العبادة الذين فطرهم الله جل وعلا على ارادة الحق وحبه. اه اذا سلم الانسان من صرف فطرته وتغييرها وسلم من - 00:44:10
التي تغطي نظره وفكره. هناك مؤثرات امور تغطي النظر والفكر. يكون الانسان له مصالح دنيوية ويرى انه اذا تبعه تفوته هذه المصالح مثل رئاسة مثل مناصب ما اشبه ذلك فهذا يمتنع. هذا ما ينظر فيه. بل يعني قد يكون - 00:44:40
ماديا اشد العداوة له مثل ما تبين لفرعون لما جاءه موسى قال لقومه زاروني اقتل موسى. اني اخاف ان يبدل دينكم. او ان يظهر في الارض الفساد. يعني صار اصح لهم يقول اخاف ان دينكم يذهب يبدل دينكم الذي هو عبادته ويخاف انه يفسد في الارض -

00:45:10
يكون في اه موسى ينشر الفساد في الارض. يعني يقلب الحقائق تصبح اه يصبح الفساد هو الاصلاح. والاصلاح هو الفساد. فاذا كان ذلك فهذا ما ينفع. ما ينفع النظر. لو وجد ذلك ما - 00:45:40
فان ضرورة تنفع الايات. وابلغ من هذا قول النفرين اليهودين. اليهوديين لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألاه عن ما دلهما على نبوته فقال نشهد انك نبي فقال - 00:46:00
ما يمنعكما من اتباع؟ قالا ان داود دعا الا يزال ان لا يزال في ذريته نبي قالا ان داود فدعى ان لا يزال الا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان اتبعناك ان تقتلنا اليهود. هذا كذب تعليل بالكذب - 00:46:20
الله جل وعلا اخبر في كتبه ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الرسل وانه ليس بعده نبي لا من ذرية داود ولا من غيره. وهم يعلمون هذا تماما - 00:46:40
ولكنهم حسدوه لانه من ولد اسماعيل فقط. هذا هو السبب الرئيسي. في منع اه في امتناع اليهود من اتباعه لانهم يقولون لماذا ما صار من ولد اسحاق؟ الرسل كلهم من ولد اسحاق الا هذا - 00:47:00
هذا ما يصير امتنعوا من اجل ذلك هذا اكبر ما منعه. رجاء صفية رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت كما قال صلى الله عليه من ولد هارون اخو موسى وهي منهم كانت زوجة احد عمره - 00:47:20
وما ان فلما قتل في خيبر كانت من الجمال في مكان كما هو معلوم وقع ووقعت في دحية الكلبي. فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم هذه ما ينبغي ان تكون الا لك - 00:47:50
هذه اللحية واعطاه قال له اختر من السبي غيرها واصطفاها صلوات الله وسلامه ثم تزوجها كما هو معروف ولكن جاء انها ذكرت عن ابيها وعمها قبل ان يذهبا الى خيبر في المدينة. تقول وهي جارية صغيرة - 00:48:10
كان ابوها يحبها وكذلك عمها وكل ما جاء من خارج البيت تستقبلوه فيحملها فيوم من الايام عندما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة ذهب ابوها وعمها اليه. تقول تقول فلما رجع رجع منكسف البال - 00:48:40
ساترا فاستقبلته فلم يلتفت الي. فسمعت سمعت عمي يقول له هل تعرفوه؟ فيقول نعم اعرفه تماما كما اعرف فلان وفلان فقال له وما في نفسك انت؟ فقال تكذيبه ابدا. والكفر به ابدا - 00:49:10
فقال له ابي وانا كذلك. علي صار الحسد فقط. والعجيب عجيب في الامر ان الله ذكر عنه جل وعلا انه كانوا قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم يستفتحون على الكفار بانه ظل وقت نبي سيبعث - 00:49:40
اتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وارم. لانهم كانوا بينهم قتال في المدينة اليهود والعرب الانصار. الانصار انقسموا الى قسمين. وكل قسم صار معه قبيلة من قبائل اليهود. قبيلتين لان قبائل اليهود كانت ثلاث قبائل في المدينة. بنو - 00:50:10
وبنو النظير وبنو قريظة. وكل فريق من الاوس او الخزرج حالفا قبيلة من قبائل اليهود. فكان يحصل بينهم القتال لان القتال بقي بينهم اكثر من مئة سنة. بين خزرج وهم في المدينة يتقاتلون. مرة - 00:50:40
ينصر هؤلاء ومرة ينصر هؤلاء. فكان اليهود مع حلفائهم اذا هزموا قالوا لي الذين هزموهم من اه الانصار انه ظل وقت نبي سيبعث فنقتلكم معه غفل عاد وارم. ويسمعون هذا كثيرا منهم. وكان هذا من الاسباب التي - 00:51:10
هيأت قبول دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في قبائل العرب ايام الموسم في منى وفي عرفات يذهب الى كان كل قبيلة تنزل في مكان حدد كان يذهب اليهم ويقول يا بنو فلان الا اناس - 00:51:40
يحملوني او يمنعوني حتى اؤدي رسالة ربي. فان قريشا منعتني ان ابلغ رسالة ربي اه معه بعض عمومته يقول له لهم لا تصدقوه فانه كذاب فلما سمع به الانصار قال بعضهم لبعض تعلمون والله هذا هو النبي الذي توعدكم به اليهود. فلا يسبقونكم اليه - 00:52:10
فكان هذا من اسباب اجابتهم له. فبايعوه عند العقبة البيعة الاولى كانوا قليل عددهم قليل ثم ولكنهم بايعوا عن قومهم في المدينة. ثم الموسم الثاني ذهبوا اولا كانوا اثنا عشر ثم ذهبوا بضعة وسبعين في الموسم الثاني. وبايعوا - 00:52:40

قالوا لابد اننا يعني ما نترك تذهب معنا والا اقاتل اقاتل قريش فقال لا حتى اومر صلوات الله المقصود ان هذا كما ذكره الله جل وعلا. انهم يستفتحون على الذين كفروا. وهذا استفتاح ولكن لما جاءهم ما عرفوا - 00:53:10

وبه كذبوا كذبوا الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا انه ليس هو الذي نعرف كذبا مع ان مع ان الله اخبر انهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم والحامل في ذلك هو الحسد - 00:53:40

والحسد والكبر والا يعرفونه تماما وهذا عجيب كون الانسان يتعمد الكفر ويعلم انه معذب على ذلك ثم يصر على ذلك. يمكن اذا لم يرد الله جل وعلا العبد فلا هادي له. نعم. فهؤلاء قد اقروا بالسنتهم اقرارا مطابقا لمعتقدهم. ان - 00:54:00

نبي ولم يدخلوا بهذا التصديق والاقرار بالايمان. لانهم لم يلتزموا طاعته والانقياد لامره. ومن هذا كفر في طالب فانه عرف انه عرف حقيقة المعرفة. انه صادق واقر بذلك بلسانه. وصرح - 00:54:30

هذه في شعره ولم يدخل بذلك في الاسلام. فالتصديق انما يتم بامرين. احدهما اعتقاد الصدق. والثاني محبة القلب والقيادة. ولهذا قال تعالى لابراهيم يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. وابراهيم كان - 00:54:50

معتقدا لصدق رؤياه من حين رآها الرؤيا بالفعل. بالفعل لانه رأى في المنام انه يذبح ابنه اسماعيل الذي هو بكره يعني اكبر اولادي لما نفذ ذلك قال له جل وعلا قد صدقت الرؤيا. صدقتها والتصديق يكون بالفعل - 00:55:10

مجرد يعني علم عقيدة فقط ما يكفي. نعم. وانما جعله مصدقا لها بعد ان فعل وامر به وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم والفرج يصدق ذلك او يكذبه فجعل التصديق عملا فجعل التصديق - 00:55:40

طعم الفرج لا ما يتمناه القلب لا ما يتمنى القلب والتكذيب تركه لذلك يعني في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول العين تزني وزناها النظر. اليد تزني وزناها اللمس ونحو ذلك. والرجل تزني وزناها المشي التقدم - 00:56:00

القلب يتمنى ويشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه. يعني كونه يفعل هذا تصديق وكونه يمتنع هذا التكذيب. يعني تصديق الفعل تصديق الخبر او تصديق الامر لابد فيه من الامتثال والفعل والمضي. اما ان يقول صدقت وامنت وهو ممتنع من الفعل. فهذا غير صحيح - 00:56:30

ولهذا يعلم يعرض ظلال اهل البدع الذين يقولون الايمان هو التصديق مجرد التصديق او يقولون هو القول كما يقوله بعضهم. قول اللسان قول لا اله الا الله يعلم غرور كثير من الناس الذين يقولون من قال لا اله الا الله يكفيه في دخول - 00:57:00

الجنة وان لم يصلي وان لم يلتزم وان مثل دعا الاموات والتمز النفع منه ما اشبه ذلك فان هذا غرور. غرور وجهل. لان مجرد التصديق الذي يكون في القلب يعتقد انه صادق خبره حق ولا يفعل ما امره به - 00:57:30

ولا ينتهي عن الشلة الا الشيء الذي نهاه عنه هذا لا لا يكون التصديق صحيح. جر الدعوة اما اذا صارت القلب تصديق جازم صحيح. فلا بد ان يفعل امره ويحبه. يحب ذلك - 00:58:00

ويجتنب نهيه ويكرهه. يبغضه لابد وهذا صريح في ان التصديق لا يصح الا بالعمل. وقال حسن ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي. ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل. وقد روي هذا مرفوعا. والمقصود انه - 00:58:20

مع التصديق الجازم بوجوب الصلاة والوعد على فعلها. والوعيد على تركها وبالله التوفيق. قال فصل الاستدلال بالسنة. واما الاستدلال بالسنة على ذلك فمن وجوه. والاستدلال بالسنة هذه من ليست مثل هذا ما في القرآن. واما الاستدلال بالسنة على ذلك فمن وجوه. الدليل الاول - 00:58:40

ما رواه يقول هذا خطأ كونه يضع هذا في نفس الكتاب مع انه من كلامه الزيادة وفي كلام المؤلف هل يجوز مثل هذا؟ مفروض انه يكون على الهامش او بالحاشية. اما ان يضعه في الوسط - 00:59:10

هذا ما يجوز. يعني تصرف في في التأليف في كلام الشيخ انسان هذا لا يجوز يجوز ان يأتي واحد ثاني غيره ثم يضع زيادة ثم يأتي ذلك ويضع زيادة وهكذا ثم يمسك الكتاب يصبح الكتاب غير الكتاب - 00:59:30

فصل فقط فصل الدليل الاول من السنة الدليل اول ما رواه مسلم في عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم بين الرجل بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة - 00:59:50
رواه اهل السنن وصححه الترمذي. نعم. الدليل الثاني ما رواه بريدة ابن الحصين الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. رواه الامام احمد واهل السنن - 01:00:10
وقال الترمذي حديث صحيح اسناده على شرط مسلم. هذا الحديث الاول ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة. هذا الصريح واضح. لان ترك الصلاة انه كفر لانه لا يقال الكفر الشرك المعرف الا الكفر الذي يخرج من الدين الاسلامي بخلاف قوله - 01:00:30
صلى الله عليه وسلم ثلاث في امتي هن فيهم كفر هن فيهم كفر فهذا لا يخرج من الدين الاسلامي لان هذا غير معرف وقال كفر منكر. طعنوا في الانساب. وآآ الاستسقاء بالانوى - 01:01:00
النياحة على الميت لان هذه من اعمال الكفر وليست هي كفر. من اعمال الكفر ولكن اذا قامت بالانسان ما يكون كافرا اذا قال بين الانسان وبين الكفر كذا. او بينه وبين الشرك كذا. فان - 01:01:20
هذا يتعين ويكون الكفر المخرج من الدين الاسلامي. انه ما يأتي الكفر المعرف بال او الشرك الا في شيء ينافي الايمان. منافيه اما الثاني العهد الذي بينه وبينهم الصلاة فمن تركه فقد كفر. فهذا ايظا ظاهر ولكن قد يقول المعترض على - 01:01:40
هذا ان هذا مثل غيره ويقصد به كفر دون كفر. ومعلوم ان المعاصي كلها انواع من الكفر يكون الصلاة منها وان كان هذا ليس صحيح. ليس صحيح بدليل الحديث الاول - 01:02:10
الحديث الاول يدل على ان قوله آآ بين الانسان وبين الكفر ترك الصلاة اه او ما اشبه ذلك العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة فمن ترك فمن ترك الصلاة من تركها فقد كبر. قوله كفر. فكفر هنا فعل. والفعل يطلق على ولو - 01:02:30
ولا يلزم ان يكون خارجا من دين الاسلام ولكن الحديث الاول يبين ان المقصود في هذا الكفر المخرج من الدين الاسلامي. الدل الثالث ما رواه ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال - 01:03:00
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين الكفر والايمان الصلاة. فاذا تركها فقد اشرك. رواه هبة الله الطبري وقال اسناده صحيح على شرط مسلم. مم. الدليل الرابع ما رواه عبدالله بن عمرو بن العاص. رضي الله عنهما عن النبي - 01:03:20
الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كاس له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة. وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان. وابي - 01:03:40
رواه الامام احمد في مسنده وابو حاتم وابو حاتم ابن حبان في صحيحه. كان هذا في من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهذا مختلف فيه. من العلماء من يصححه ومنهم من يضعفه - 01:04:00
الخلاف جده الظمير يعود على من عن ابيه عن جده عمرو بن شعيب عن ابيه عمرو ابوه شعيب عن ابيه يعود على من يعود على ابي عمرو فهو يكون عن جدي يعني يعود على عمرو - 01:04:20
وان كان يعود على ابيه يعني ابي عمرو فيكون متصلا هنا جاء الخلاف والترمذي في السنن يصحح مثل هذا. يقول حديث صحيح يدل على انه يرى انه متصل وليس منقطعا. وهذا هو الصواب. يكون - 01:04:50
على هذا على هذا القول حجة هذا الحديث وانما خص هؤلاء الاربعة وانما خص هؤلاء الاربعة بالذكر لانه من رؤوس الكفرة وفيه نكتة بديعة. وهو ان تارك المحافظة على الصلاة اما ان يشغله ما له - 01:05:20
او ملكه او رياسته او تجارته. فمن شغله عنها ماله فهو مع قارون. ومن شغله عنها ملكه فهو مع فهو مع فرعون. ومن شغله عنها رياسة ووزارته فهو معها مال. ومن شغله عنها تجارته - 01:05:40
فهو مع ابي بن خلف. بن خلف تاجر قريش من تجار قريش الدليل الخامس ما رواه عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا - 01:06:00
بالله شيئا ولا تتركوا الصلاة عمدا فمن تركها عمدا متعمدا فقد خرج من الملة. رواه عبد الرحمن ابن ابي حاتم في الدليل السادس ما رواه معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك - 01:06:20

صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله. رواه الامام احمد ولو كان باقي على اسلامه لكانت له ذمة الاسلام الدليل السابع ما ما رواه ابو الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني ابو القاسم صلى الله عليه وسلم - 01:06:40

الا اترك الصلاة متعمدا. فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة. رواه عبدالرحمن ابن ابي حاتم في سننه الدليل الثامن ما رواه معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأس الامر رأس الامر - 01:07:00

الاسلام وعموده الصلاة وهو حديث صحيح مختصر. ووجه الاستدلال به انه اخبر ان الصلاة من الاسلام بمنزلة العمود الذي تقوم عليه الخيمة فكما تسقط الخيمة بسقوط عمودها. فهكذا يذهب الاسلام بذهاب الصلاة. وقد احتج احمد بهذا - 01:07:20

هذا بعينه الدليل التاسع في الصحيحين والسنن والمسانيد من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام - 01:07:40

الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه الامام احمد وفي بعض الفاظه الاسلام خمس فذكره ووجه الاستدلال ووجه الاستدلال به من وجوه. احدها انه جعل الاسلام كالقبة المبنية على خمسة اركان - 01:08:00

فاذا وقع ركنها الاعظم وقعت قبة الاسلام. الثاني انه جعل هذه الاركان في كونها اركانا لقبة الاسلام. قليلة الشهادتين فهما ركن والصلاة ركن والذكاة ركن فما بال قبة الاسلام تبقى بعد سقوط احد اركانها دون بقية - 01:08:20

اركانها الثالث انه جعل هذه الاركان نفس الاسلام نفس الاسلام وداخلة في مسمى اسمه وما اسما لمجموع لمجموع امور اذا ذهب بعضها ذهب ذلك المسمى ولا سيما اذا كان من اركانه لا من اجزائه - 01:08:40

اذا جت بركن الله كالحائض للبيت فانه اذا سقط سقط البيت بخلاف العود والخشبة واللبنة ونحوها. الدليل قوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم - 01:09:00

له ما لنا وعليه ما علينا. ووجه الدلالة فيه من وجهين. احدهما انه انما جعله مسلما بهذه الثلاثة فلا يكون مسلما بدونها الثاني انه اذا صلى الى الشرق لم يكن مسلما حتى يصلي الى الى قبلة المسلمين. فكيف اذا ترك - 01:09:20

الصلاة بالكلية. الدليل الحادي عشر وما رواه الدارمي عبدالله بن عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن حسان قال حدثنا سليمان ابن عن ابي يحيى القتال عن مجاهد عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة - 01:09:40

الصلاة وهذا يدل على ان من لم يكن من اهل الصلاة لم تفتح له الجنة وهي تفتح لكل مسلم فليس تاركها مسلما ولا تناقض بين هذا وبين الحديث الاخر وهو قوله مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله فان الشهادة اصل المفتاح والصلاة وبقية - 01:10:00

الاركان اسنانه التي لا يحصل الفتح الا بها. اذ دخول الجنة موقوف على المفتاح واسنانه. وقال البخاري وقيل لوهب ابن منبه اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله؟ قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان. فان جئت بمفتاح له اسنان - 01:10:20

والا لم يفتح لك. بسم الله الرحمن الرحيم. فضيلة الشيخ هل يعتبر الانسان كافرا اذا غلبت شهوته او الشبهة علي فلا يصلي بعض الصلوات سمعت اذا تركها واصر على تركها - 01:10:40

فانه لا يكون مسلما. فكيف الشهوة؟ الشهوة تمنع من الصلاة. فالشهوة تغطي عليه في مثل ما يشتهى تغطي على مقتضى النهي الذي هو العقاب. مثل الزنا وما اشبه ذلك قد تغلبه - 01:11:01

اما الصلاة لا هو ما له دخل فيها. فاذا ترك الانسان الصلاة فمعناه ذلك انه ليس عند اصلا من عنده ايمان يحدوه الى ان يصلي. هل يجوز ان يعاشر تارك الصلاة - 01:11:21

ام يجب هجرانه؟ اذا تبين للانسان عدوا لله يجب ان يهجر يعني ولي قريبه يهجره يعاديه ويجرانه ليس هو جران وعدم تكليمه انه لا يكلمه لا. مع الكلام لكن يبغضه. ويكرهه. وآآ يبين - 01:11:41

انه عدو له معاد له ولا يواليه. ولكن كونه يدعوه وينصحه اقدم له مثلا النصح هذا ما يقتضي انه ولاه لا يقتظي موالاة. والهجر هجر علاج. اذا نفع استعمل واذا كان لا ينفع يزيد في الامر شدة فلا فائدة فيه. ولكن الذي - 01:12:11

لابد منه هو المعاداة. معاداة الذي هو عدو يتبين له عدو لله لابد ان يعاديه ويبغضه. وهذا يختلف معاداة الكفار ليست معاداة العصاة

من المسلمين. وبغض الكفار ليس كبغض العصاة من المسلمين - 01:12:51
المسلم له قوة لابد وان كان عاصيا فهناك يكره على قدر معصيته. يكره ويبغض على قدر ما عنده من المعصية ولكن صلة موجودة لابد يكون هناك صلة صلة الاخوة حتى تنقطع بترك الصلاة مثلا - 01:13:21
او الارتدال. فاذا انقطعت يجب على الانسان ان يقطع الصلة يصير مثل الكفار وينابذه ويبغضه. ما حوله يمنع ذلك من كونه يكلمه ويدعوه. ويبين له لعل الله يهديها. ما حكم ترك الصلاة تهاونا؟ لا فرق بين تركها حمد - 01:13:51
تركها كسلا. والعمد هو التهاون. كونوا يتهاون بها يعني لا يهم وامرها ولا يبالي كون الله تهدد تاركا. هذا هو التهاون. ولكن الكسل كأن مثلا يتكاسل عن ادائها مع انه يقر بانها واجبة عليه وانه مقصر في كونه - 01:14:21
لم يصلي وهذا الذي فيه الخلاف. بين العلماء هل يكون كافرا او غير كافر؟ وصحح ابن القيم انه كافر على ذلك وانه مثل من تركها آآ سحودا ذكر في الدرس السابق ان غير المؤمن - 01:14:51
لا تنفعه اعماله الصالحة. هل يعني هذا انه كافر؟ وكيف يعرف الانسان انه انه مؤمن؟ اذا كان ليس مؤمن الذي ليس مؤمنا يكون كافرا والكافر ما تنفعه اعماله يوم القيامة - 01:15:11
اعمال الكفار كسراب بقيعة. يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده توفاه حسابه والله سريع حسابه. او كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصي. يعني ليس شيء - 01:15:31
جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. يقول جل وعلا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اعمالهم ما ما تفيد لان من شروط افادة العمل ثلاثة اشياء ثلاثة فروق الشرط الاول - 01:15:51
اولا يكون مؤمن. الشرط الثاني ان يكون العمل على وفق السنة. الشرط الثالث ان يكون العمل خالصة لوجه الله تعالى. اذا فقد واحد من هذه الشروط فالعمل ما ينفع. وقد سبق ان الكفار - 01:16:11
يجازون باعمال الصالحة التي يعملونها يعني ما يعملون صالحا ولكنها يعملونها رجاء نفعها انهم يجزون على الاف الدنيا. من صحة ابدانهم وكثرة اموالهم. ودفع المؤذيات عنهم فيها في الدنيا وهذا لانه لانه لا يضيع عباد الله جل وعلا شيء اما الاخرة فاعمل - 01:16:31
حابطة وباطنة ليس لهم فيها شيء. الله لا يقبل من الاعمال الا ما كان على وفق امره الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هل الانسان مؤاخذ عما يدور في قلبه من الخواطر والهواجيس ام لابد من - 01:17:01
بالفعل الواقع انه يجب على المؤمن ان يحفظ خواطره. ان يحفظها من آآ اوصي الشيطان ومن لان الخواطر بحث لا ساحل له. اذا تمادى معه الانسان ضاع ثم قد تصبح الخواطر مقاصد ونيات. والخاطر لا يؤاخذ عليه - 01:17:21
ولكن قد يكون الخاطر نية وارادة. لان الخاطر هو الذي يعرض ثم يمضي. فاذا استدعاه الانسان ونماه قد ينمو ثم يكون ارادة. يعني نية وقصد. ويبقى العمل ما اعمل الا بالجوارح. فاذا عمل كمل الامر. ولكن الايران - 01:17:51
نفسها قد يعاقب عليه الانسان. لان الله جل وعلا يقول ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. يعني في الحرم حرم مكة. مجرد الارادة. توعد عليها باذاقة العذاب الاليم. والارادة هي العزم المصمم. وكذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:18:31
اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. فجعلوا الحرص موجبا للنار. الذي هو - 01:19:01
ارادة المصممة العزم. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله اجمعين. محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه - 01:19:21
واقتفى اثره الى يوم الدين. قال المصنف رحمه الله تعالى الدليل الثاني عشر. ما رواه مسلم الاذرع الاسلمي انه كان في مجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلاة فقام النبي صلى الله عليه وسلم - 01:19:41
ثم رجع ومحجن في في مجلسه فقال له ما منعك ان تصلي؟ الست برجل مسلم؟ قال بلى ولا لكني صليت في اهلي فقال له اذا جئت

فصلي مع الناس وان كنت قد صليت. رواه الامام احمد والنسائي والنسائي - 01:20:01
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده نبينا محمد وعلى اله وصحابته ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد الادلة التي تدل على كفر تارك الصلاة هذا الدليل - 01:20:21
الثاني عشر وهذا قوله صلى الله عليه وسلم لما رأى محسن جالس بعدما مضى صلى ان يصلي بانه حضر الجماعة نهاه ان يفعل ذلك. اذا جاء الى جماعة قد اقيمت - 01:20:51
انه يدخل معهم وان كان قد صلى في جماعة اخرى. يعني ما يجلس الناس وهم يصلون وهذا كل فقهاء اذا ادرك الصلاة كاملة اما اذا ادرك بعضها فلا يلزم بذلك وتكون ثانية نافذة له. تكون صلاته الاولى - 01:21:11
هي الفريضة ولكن يصلي مع الجماعة التي تقام وهو حاضر وهذا عام في كل من جاء جماعة وسواء كان يعني في وقت نهي مثل العصر او في لان الحديث مطلق الحديث عام يدخل فيه العصر والفجر - 01:21:41
وغيرهما. نعم. فجعل الفارق بين المسلم والكافر الصلاة. وانت تجد تحت وانت تجد تحت الفاظ الحديث انك لو كنت مسلما لصليت. وهذا كما تقول ما لك لا تتكلم. الست بناطق - 01:22:11
وما لك لا تتحرك الست بحي ولو كان الاسلام يثبت مع عدم الصلاة لما قال لمن رآه لا يصلي الست برجل مسلم قال فصل واما اجماع الصحابة فقال ابن زنجويه حدثنا عمر بن الربيع قال حدثنا - 01:22:31
ابن ايوب ايونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ان عبد الله ان عبد الله ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما اخبره انه جاء عمر بن الخطاب حين طعن في المسجد قال فاحتملته انا ورهط كانوا معي في المسجد - 01:22:51
حتى ادخلناه بيته. قال فامر عبدالرحمن بن عوف بن عوف ان يصلي بالناس. قال فلما دخلنا على عمر بيته غشي عليه من الموت فلم يزل في غشيته حتى اسفر ثم افاق فقال هل صلى الناس؟ قال فقلنا نعم فقال لا - 01:23:11
السلامة لمن ترك الصلاة وفي سياق اخر وفي سياق اخر لاحظ في الاسلام لمن ترك الصلاة ثم دعا بوضوء فتوضأ وصلى وذكر القصة فقال هذا بمحضر من الصحابة ولم ينكروه عليه وقد تقدم مثل ذلك عن معاذ بن جبل وعبدالرحمن - 01:23:31
ابن عوف وابي هريرة ولا يعلم عن عن صحابي خلافهم. وقال الحافظ عبد الحق الاشبيلي رحمه الله في كتابه في الصلاة ذهب جملة من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم الى تكفير تارك الصلاة متعمدا لتركها حتى يخرج - 01:23:51
حتى يخرج جميع وقتها منهم عمر ابن الخطاب ومعاذ ابن جبل وعبدالله ابن مسعود وابن عباس وجابر وابو الدرداء رضي الله عنهم وكذلك روي عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه. هؤلاء من الصحابة ومن غيرهم احمد بن حنبل واسحاق ابن راهوية - 01:24:11
وعبدالله بن مبارك وابراهيم النخعي والحكم بن عيينة وايوب السخفياني وابو داوود الطيالسي وابو بكر بن ابي شيبة وابو خيثمة زهير بن حرب رحمهم الله قال قال المانعون من التكفير يجب حمل - 01:24:31
يعني تخصيص احد من الصحابة في شيء يخصه دون غيرهم هذا من شعار اهل البدع اذا جاء ذكر علي قال رضي الله عنه كسائر الصحابة واما فيذكر بذلك انهم خصوه بهذا لانه لم يسجد للصنم فهذا لغير صحيح. غيره ايضا يوجد - 01:24:51
من لم يسجد لصنم ولا يقال له ذلك. الصحابة يترضى عنهم جميعا. ولا يخص احد عند الصلاة فان الصلاة تكون للانبياء. وكذلك بدعاء معين فان تخصيص احدهم لدعاء معين يكون من طريقة اهل البدع مع اهل السنة - 01:25:21
الصحابة كلهم عندهم عدول مرضيون. قد رضي الله عنهم وقد حدلهم وزكاهم وان كان يوجد بعضهم افضل من بعض بلا شك. ولكن كونه يخص واحد منهم بينهم بدعاء معين هذا لا يصلح. قال المانعون من التكفير يجب حمل هذه الاحاديث - 01:25:51
وما شاكلها على كفر النعمة دون كفر الجحود. كقوله صلى الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم تركه فهي نعمة كفرها هذا بعيد كما سبق ان الكفر اذا جاء محلا باللام الف - 01:26:21
اللام الكفر فانه يكون الكفر الذي يخرج من الدين الاسلامي. اما كفر النعمة فلا يطلق على صاحبها انه كفر بالاسلام او انه اشرك او انه ليس بينه وبين الاسلام الا - 01:26:41

الشرك والكفر زمان مثلهما يتركن فلم يأتي في كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم اطلاق الكفر المحلى بان على من ترك نعمة من النعم او من فعلها - 01:27:01
كبيرة من الكبائر وانما يأتي في من يترك ركنا من اركان الدين الاسلامي الذي لا يتم الدين الا به. ولا يستقيم الا به. هذا هو المعهود. فهذا بعيد جدا كونه يحمل - 01:27:21
تحمل هذه النصوص على كفر النعمة وقوله لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم هذا كفر قال كفر ولم يقل الكفر هذا مثل ما جاء في الحديث الاخر ثلاثة في امة ثلاث في امتي - 01:27:41
ان بهم كفر الطعن في الانساب والنياحة على الميت والاستسقاء بالانور. فالكفر خصلة من الكفر قد تكون في الانسان ولكن يكون الغالب عليه الاسلام. كما انه قد يقوم فيه خصلة من خصال الجاهلية - 01:28:01
وان كان مسلما وان كان تقيا قد يوجد فيه شيء من الجاهلية امور الجاهلية ولكن الغالب الخصال الاخرى يصح ان يطلق عليه انه فيه فسق او فيه نفاق او فيه - 01:28:21
في كفر او فيه جاهلية وما اشبه ذلك. وان كان مسلما. اما ان يطلق عليها الكفر فهذا لا لا مع الاسلام الكفر الذي يأتي محلا بالالف واللام وانما يقصد به الكفر الذي يخرج من الدين الاسلامي كما في النصوص التي تقدمت. وقوله تبرأوا من - 01:28:41
تبرؤه من نسب وان ذاق كفر بعد ايمان. وقوله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. وقوله من امرأة في دبرها فقد كفر بما انزل على محمد. وكذلك قوله كفر بكذا. هذا فعل والفعل - 01:29:11
قد يطلق وان كان خصلة واحدة عليه بانه كفر. ولا يلزم ان يكون الانسان بذلك خرج من الدين الاسلام نعم. وقوله من حلف بغير الله فقد كفر. رواه الحاكم في الصحيح بهذا اللفظ. وقوله اثنتان في - 01:29:31
امتي هما بهم كفر الطعن في الانساب والنياحة على الميت ونظائر ذلك كثيرة. قالوا وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عن الزاني والسارق وشارب الخمر والمنتسب ولم يوجب زوال هذا الاسم عنهم كفر الجحود والخلودات النار - 01:29:51
وكذلك كفر تارك الصلاة ليس بكفر جحود ولا يوجب التخليد في الجحيم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له فنفى عنه الايمان ولا يوجب ولا يوجب ترك اداء الامانة ان يكون كافرا كفرا ينقل عن الملة - 01:30:11
هي الحديث الصحيحين مثل ابن مسعود وغيره لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السالب حين يسرق وهو مؤمن. ولا ينتهب نهبة ذات جرس يرفع اليه الناس ابصارهم ابصارهم وهو مؤمن. هنا ليس معنى ذلك انه اذا زنا او سرق او - 01:30:31
وانتهى بنهبة انه يكون خارجا من الدين الاسلامي. ولكن المعنى انه ليس عنده الايمان الكامل الذي تمنعه من ارتكاب هذه الامور. ولا تتناقض نصوص رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:31:01
فانه لما رجم الزانية صلى عليها. كان الزانية. وهو لا يصلي على الكفار ولا على المنافقين فان الله جل وعلا يقول ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا طقم على قبره - 01:31:21
وكذلك القاتل لنفسه وكذلك القاتل لغيره. فانه ان كان القتل من اعظم الجرائم لا يخرج الانسان من الدين الاسلامي فيكون معنى قوله لا يزني الزاني حين وهو مؤمن مقيد لقوله حين يعني وقت زنائه غطي ايمانه الذي يمنعه - 01:31:41
من ارتكاب هذه الفاحشة. يعني غلبت عليه الشهوة. وارتكبها ولو كان عنده الايمان كامل لمنعه من ذلك. ولكن معنى ذلك ان الايمان موجود. مؤمن فهو لم يخرج بذلك من الدين الاسلامي وكذلك غيره. اما قوله صلى الله عليه وسلم - 01:32:11
لا امانة لمن لا ايمان. لا ايمان لمن لا امانة له. فهذا ايضا مثله. يعني لان الايمان يمنع - 01:32:41